

7- رياض الصالحين - كتاب آداب السفر - فضيلة الشيخ أد. سامي الصغير- 1 شعبان 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:00](#) الصالحين امام اعانة الرفيق وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يغزو فقال يا معشر المهاجرين والانصار ان من اخوانكم قوما ليس - [00:00:19](#) لهم مال ولا عشيرة. فليضم احدكم اليه الرجل والرجلين والثلاثة فما لاحدنا من ظهر يحمله ان عقبة كعقبة يعني احدهم قال فضمامت الي اثنين او ثلاثة وما لي الا عقبة كعقبة احدهم من جملي. رواه ابو داود - [00:00:33](#) عنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيسجي الضعيف ويردف ويدعو له. رواه ابو داود باسناد حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى - [00:00:51](#) وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد غزوا والغزو هو الخروج للقتال في سبيل الله فقال يا معشر المهاجرين والانصار المعشر الجماعة والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة - [00:01:06](#) فرارا بدينهم. والانصار هم الذين اووا المهاجرين في المدينة قال ان من اخوانكم من لا مال له ولا عشيرة. من اخوانكم ولم يعينهم سترا عليهم. ليس لهم مال بقلة في يد - [00:01:27](#) وليس لهم عشيرة يعني قبيلة تؤويهم وتعينهم. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم وان يضم الواحد منهم الاثنين والثلاثة. لاجل ان يركب على دابته فيكون عقبة. فكان الصحابة رضي الله عنهم منهم من ضم اليه واحدا ومنهم من ضم اليه اثنين ومنهم من ضم اليه ثلاثة - [00:01:46](#) فكانوا يتعاقبون على ركوب الدواب. هذا يركبه تارة وهذا يركبه تارة وهذا يركبه تارة. ففي هذا الحديث على مسائل منها اولا بيان ما كان عليه رضي الله عنهم من قلة ذات اليد. ومن ضنك العيش. ومع ذلك - [00:02:12](#) صبروا وصابروا حتى نصرهم الله عز وجل ونشروا دينهم في اقطار الارض. وفيه ايضا دليل على فضيلة الاحسان الى الناس عموما والى من معه في سفره. ولا سيما في سفر الجهاد والغزو. ومنها ايضا - [00:02:34](#) استجابة الصحابة رضي الله عنهم للرسول صلى الله عليه وسلم فانه لما امرهم بذلك بادروا فكان الواحد منهم يضم اليه اثنين او ثلاثة بحسب حاله من غنا وفقر اما الحديث الثاني حديث جابر رضي الله عنهما - [00:02:54](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه انه يكون في اخريات القوم. يعني اذا ساروا مسيرا سواء كان سفرا لحج ام عمرة ام لغزو في سبيل الله؟ كان لا يكون في مقدمهم بل يكون في مؤخرهم لاجل ان يسدي - [00:03:15](#) ضعيف يزدي بمعنى يسوق ويدفع ومنه قول الله عز وجل الم ترى ان الله يزدي سحابا ثم يؤلف بين يجزى بمعنى يسوق ويدفع. فكان عليه الصلاة والسلام يزدي الضعيف ويردف ويدعو له - [00:03:35](#) فهذا الحديث فيه دليل على كمال تواضع الرسول صلى الله عليه وسلم. وانه مع ما كان عليه من المكانة والمنزلة والشرف الا انه كان متواضعا وكان يكون في اخريات اصحابه. لاجل ان يسوق من - [00:03:54](#)

نحتاج الى سوق ويدعو الى من يحتاج الى دعاء ويرضخ الى من يحتاج الى ارداف من المشاة ومن غيرهم. ومنها ايضا مشروعية الدعاء بالضعيف سواء كان ضعفه في نفسه بان طعفت همته عن - [00:04:14](#)

السفر والجهاد او كان ضعفا يتعلق بدابته. ولهذا في حديث جابر رضي الله عنه انه كان يسير على جمل انه قد اعيى من التعب. فاراد ان يسيبه يعني ان يتركه. فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فسار - [00:04:34](#)

وسيرا لم يسر مثله قط. ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها ايضا حرص النبي عليه الصلاة والسلام على تفقد اصحابه والنظر في حاجاتهم رأفة بهم ورحمة وهذا من تحقيق قول الله - [00:04:54](#)

عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:05:14](#)